

وَيَهْوُونَ عَلَيَّ سَكَدَاتِ الْمَوْتِ •
 وَعَذَابِ الْقَبْرِ • فِدَعَا لَهُ • فَفَازَ بِدَعَائِهِ •
 تَمَّ الْخَبْرُ وَالسَّلَامُ •
 رَوَى عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ خَرَجَ حَلِجًا
 بَشْرَفَهَا إِلَى مَكَّةَ شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى
 فَكَانَ يَبْكِي مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ
 إِلَى آخِرِهِ فِي الْمَحَلِّ • فَقَالَ لَهُ
 شَيْخَانِ الرَّاعِي يَا أَخِي عَلَيَّ مَاذَا
 بَكَوْنَ

بِكَأَنَّكَ أَنْ لَكَ أَنْ لَكَ لَاجِلُهُ
 الْمُعْصِيَةِ فَلَا تَعْصِيهِ • فَقَالَ •
 لَمَّا الذُّنُوبُ فَمَا خَطَرَتْ بِي إِلَى هِ
 صَغِيرَهَا وَلَا كَبِيرَهَا وَلَيْسَ هِ
 بِكَأَنَّي مِنْ أَجْلِ الْمُعْصِيَةِ وَلَكِنْ
 خَوْفُ الْخَاتِمَةِ لِأَنَّي رَأَيْتُ شَيْخًا
 كَبِيرًا نَفَلْنَا عَنْهُ الْعِلْمَ وَكُنَّا
 نَلْتَمِسُ بَرَكَتَهُ • وَيَسْتَوْبِرُ بِالْفَيْثِ